

وقت الآباء الكهنة^١

من الأمور المؤسفة حقًا، أن كثيرًا من الآباء الكهنة الأمناء، يجني الشعب عليهم باستهلاكهم في غير رحمة! ما أسهل أن يتصل البعض بأحد الآباء الكهنة، بعد منتصف الليل في مكالمة تليفونية قد تطول، تعقبها مكالمة تليفونية أخرى من شخص ثانٍ وثالث... كما لو أنه ليس من حق الأب الكاهن أن يستريح، أو أن ينظم وقته في شتى مسؤولياته! أو أن يتصل البعض به ظهرًا في وقت تناوله الطعام، ولا يعطيه فرصة أن يتناول طعامه في هدوء.

أو أن البعض لا يعرف التركيز في الاعتراف، فيأخذ وقتًا طويلًا لا يستحق ذلك، يعقبه طابور طويل من المعترفين بالمثل في عدم التركيز. ويخرج الأب الكاهن من تقبل الاعتراف مرهقًا، ولا يزال أمامه كثيرون لم يعترفوا بعد... أو يذهب البعض إلى بيت الأب الكاهن، يطلبون مقابلته في بيته لحل مشاكلهم، مما يفقده خصوصياته في حياته العائلية! ومما يجعل كثيرات من زوجات المرشحين للكهنة يرفضن أن يصبحن زوجات لآباء كهنة، بسبب عدم انتظام حياة الكاهن الخاصة ووقته...!

إن إرهاق الأب الكاهن في وقته، هو إرهاق له أيضًا في صحته. بينما وقته وصحته لازمان لخدمة الشعب ومنفعته. لذلك رفقًا بالأب الكاهن في وقته وفي صحته...

تقول لكم ذلك على صفحات المجلة، لأن كثيرًا من الآباء الكهنة الطيبين يمنعهم خجلهم من أن يقولوا كل ما كتبناه. وقد يمنعهم خجلهم أيضًا من أن يعتذروا بذلك أحيانًا. وأصحاب الحاجات لا يقبلون عذرهم منهم، بل للأسف قد يتهمونهم في قسوة بالتقصير في رعايتهم. مرة أخرى أقول: رفقًا بالأب الكاهن في وقته وفي صحته.

^١ قداسة البابا شنودة الثالث "خبرات في الحياة الروحية - وقت الآباء الكهنة"، نُشر في مجلة الكرازة ٧ أغسطس ١٩٩٨ م.